حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السادسة

العدد
257

20 تشرين الأول 2018
10 صفر 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

03 ظاهرة التخلي — إسلام سليمان

02 بوتين يستعجل الحرب.. — غسان الجمعة

04 أخبار الأسبوع — أسرة التحرير

05 شبان سوريون يبدؤون دربهم المهني بخطوة! — عبدالملك قرة محمد

09 سمسار علاقات — جاد الغيث

08 هل كانت الأوطان إلا راحة للمتعبين؟ — يوسف تركي

10 انخفاض سعر مادة المازوت هذا الشتاء مقارنة بالحطب ومدى توفره — حمزة العبدالله

11 تمكين المرأة في فن الخبر والتقرير الصحفي — سلوى عبدالرحمن

14 في ذكرى رحيل البوسني رجل الحرية والمسؤولية — علي سندة

16 ديمستورا .. استقال الطباخ واحترقت الطبخة — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 257

غسان الجمعة

بوتين يستعجل الحرب..

لا تزال الهوة الواسعة بين الرؤية الروسية والأمريكية للحل في سورية في اتساع ومحط جدل، حيث امتدَّ مؤخرًا إلى بدهيات الطبوغرافية الجغرافية لسورية، ففي الأسبوع الماضي أعلن جيمس جيفري المبعوث الأمريكي لسورية أن 40% من الأراضي السورية لا تزال خارج نطاق سيطرة الأسد، بينما أعقبه الرئيس الروسي بيوم واحد في منتدى فالداي بتصريح اعتبر فيه أن 95% من الأراضي السورية حررت بدعم من القوات الروسية.

هذا التناقض بين الطرفين في احتساب مناطق السيطرة والنفوذ جعل من المساحة السورية 135% !! ممَّا يعكس عمق اختلاف وجهات النظر وينبئ بخريطة سورية المستقبلية التي لا تتسع لكل الأطراف!

بوتين الذي قذف الكرة في الملعب الأمريكي بما يتعلق بإخراج إيران من سورية وجَّه في الوقت نفسه صفعة لإسرائيل، على خلفية إسقاط الطائرة الروسية أمام شواطئ اللاذقية، ابتعد بروسيا عن هذا الصراع معتبرًا ذلك أنه ليس من مهام بلاده بعدما باتت ظروف هذا الصراع تصبُّ في سلة المصالح الروسية مهما كانت نتائجه، إذ تقوم العلاقة بين الروس والإيرانيين في سورية على الدعم المتبادل وفي الوقت نفسه يخوضان تنافسًا ناعمًا وخفيًّا لتحقيق مصالحهما.

التحول الروسي في إدارة الصراع في سورية من الآلة العسكرية إلى الدبلوماسية بات واضحًا مع ضيق المساحات التي لم تعد تسمح بحروب الوكالة والنفوذ واحتمالية تحولها إلى صدامات صراع إقليمي مباشر (التنف – إدلب – ضفة الفرات) لذلك قد تتجه الأطراف في المرحلة المقبلة إلى حالة صراع سياسي ربما ينفجر بأي وقت ويترجم عسكريًّا على أرض الواقع مع اقتراب استحقاقات الحل السياسي (المعقد) كما بدأ الأتراك بالحشد عسكريًّا على الجهة المقابلة من مناطق سيطرة الميليشيات الانفصالية و إعلان الولايات المتحدة بقاءها في سورية ما دامت إيران فيها.

التحركات والتصريحات الروسية افسحت المجال الآن أمام اللاعبين الإقليميين للمواجهة برفع روسيا الغطاء عن التعامل مع الوجود الإيراني و تسليم النظام (والإيرانيين عمليًّا) منظومات إس 300 وحديث لافروف عن الوضع الخطر شرق الفرات الذي شكل دعمًا غير مباشر للتحركات التركية يؤكد أن بوتين يسعى لخلط الأوراق بمعزل عن أي تأثير أو تأثر روسي ليحقق مستقبلاً من سمسرته السياسية والعسكرية مصالح جديدة يعجز عنها عسكريًّا أو ربما قد تكون مكلفة عليه سياسيًّا وهو ما يخطط له أيضًا بلقاء إسطنبول الرباعي مع الأتراك والأوربيين، حيث اعلنت الرئاسة الروسية أن مواضيع عودة اللاجئين وإدلب وإعادة الإعمار ستكون على رأس جدول المباحثات للقاء المزمع عقده.

بيضة القبان الذهبية المتمثلة بالمواقف الروسية على الخريطة السورية لن تكون مجانية بعد الآن بالنسبة إلى الحلفاء والشركاء والأعداء، وستتعجل روسيا توفير كل مقومات الصدام في القريب، فإما أن تكتمل دائرة المصالح بين الأطراف وتكون روسيا أحدها بمصالح جديدة وهو أمر مستبعد، أو أن تكسر جليد عزلتها ومصالحا بنار حرب إقليمية أكبر ما يمكن أن تخسره فيها هو دماء السوريين التي لا تساوي عندها شيء.

إسلام سليمان

ظاهرة التخلي

لطالما تساءلت في نفسي، كيف يمكن للإنسان أن يتخلى في لحظة من لحظات حياته عن عقيدة كان يعتقدها بل ويدافع عنها، كيف له أن ينسف مفاهيم كاملة قد ترسخت على مدى الأجيال لمجرد أنه قد تنبه، حسب زعمه، إلى أنها منافية للعقل والمنطق؟ هل الأمر هين إلى هذه الدرجة ويحدث هكذا بلا مقدمات وبلا أسباب؟

إنه لأمر كبير أن ينقلب الإنسان من حياة إلى حياة تناقضها في الشكل والمضمون، فهذا البون الشاسع في التحول يذكرني بمن انقلب من حياة الغنى الفاره، إلى الفقر المدقع، والعكس صحيح.

وكيلا أذهب بعيدًا، فقد رأيت في محيطي أشخاصًا أعرفهم ممَّن يدخلون في إطار هذه الظاهرة الشائعة، حاولت أن أتأمل حياتهم السابقة كيف كانوا وكيف هم الآن، حاولت أن أتعمق قليلاً وخاصة في الفترة التي أعلن كل منهم عن تخليه عن أمر كان يعتنقه، ما الذي طرأ عليهم أو حل بهم، في النهاية توصلت إلى أن هناك نوعان من الأسباب التي أدت بهم إلى هذه الحال، أولهما أسباب ظاهرية، يمر بها الجميع لكن تختلف ردة فعل كل شخص تجاهها حسب المبادئ والمعتقدات التي قد بنى عليها حياته، فتكون هذه الأسباب أحيانًا سببًا في الارتقاء أو الانهيار.

هذا النوع من الأسباب يتشكل من الظروف الصعبة، كموت شخص عزيز، أو طلاق الأبوين، أو فقدان جميع الأملاك، أو ضغط عائلي أو مجتمعي، أو حرب أو ظلم، إلى آخره من الظروف التي يقاسيها البشر في يومنا هذا على وجه الخصوص.

أما النوع الثاني من الأسباب وهو الأخطر والأعمق برأيي، فهو لا يظهر للملأ، بل يكون مجموعة من المفاهيم المعقدة التي تراكمت عبر الزمن، فتنفجر كالقنبلة لحظة يمر الإنسان بظروف صعبة وقاسية، وأرى أن هذه الأسباب تعود نشأتها إلى خلل في العقيدة نفسها، أو في تصوره عنها، ويمكن ذكر ثلاثة أسباب رئيسة منها نسقطها على مثالين بسيطين، فقد انتشرت في الفترة الأخيرة موجة خلع الحجاب، و موجة ترك دين الإسلام والانتقاص من شأنه، هاتان الظاهرتان تخفيان وراءهما العديد من الأسباب العميقة، أولها العقيدة المشوشة لدى غالب هذه الفئة من الأشخاص، فإنني على يقين تام أن من يعتنق عقيدة الإسلام عن فهم بمقاصدها وأهميتها، ما ضاع أو خاب، فهي كالمحجة البيضاء يستنير بها في ظلمات الحياة، ولنا في صحب الرسول خير مثال، فما لاقوه من عذاب وألم في سبيل هذه العقيدة كان من الممكن أن يكون سببًا كبيرًا في ارتدادهم عن الدين، لكن على النقيض، فهي قد زادتهم إيمانًا وصبرًا ويقينًا، وكما أنهم بشر، نحن أيضًا بشر فتأثيرها لن يكون مختلفًا ألبتة بيننا وبينهم إن كانت مقاصدنا وتطلعاتنا مثلهم، وفهمناها كما فهموها هم.

أما ثانيهما فهو الروح العطشى، فكما أن الجسد بحاجة إلى غذاء فالروح أيضًا بحاجة إلى غذاء يشبعها ويغنيها عن التخبط والضياع، فمن كان يشبع روحه من إيمانه بالله، لا ينفك يذكره صباح مساء، ويُحصّن نفسه ويوطدها عن يقين وليس اتباعًا وتقليدًا للآخرين، فكيف للشك أن يساوره أو للقنوط أن يدخل إليه؟

أما ثالث الأسباب وآخرها فهو غياب الصحبة الصالحة وحضور الصحبة الفاسدة، فماذا نتوقع ممَّن كان يحاول التقرب من الله والتمسك بدينه وتعاليمه، وأقرب صحبه يجاهرون بالمعاصي، ويعيثون فسادًا بالعقول والقلوب، ويحاسبون الله على كل أمر يصيبهم؟ هل نتوقع أن يبقى على الحق ومن حوله يعينه على الضلال؟

فمن كان قد أصابه أحد الأسباب الثلاثة، ما المصير الذي نتوقعه لهم في مهب رياح الرزايا والابتلاءات التي نواجهها اليوم إلا أن يلوذوا بالتخلي والتجرد بل والاستخفاف من المبادئ والمفاهيم الكبرى؟

تتعدد الأسباب لكن النتيجة واحدة، وطريق الحق واحد أيضًا، فمن تمسك بأسباب الهداية وعضَّ عليها بالنواجذ، وجاهد بكل ما أوتي من قوة وعلم في سبيل البقاء على الصراط المستقيم، لن يضيعه من قال في كتابه الذي لا ريب فيه: "والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين"

الدفاع المدني السوري يعرض تقديم المساعدة في مخيم الركبان

أعلن الدفاع المدني السوري، يوم الثلاثاء، استعداده لإرسال كوادر لتقديم المساعدة في مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية، جنوب مدينة حمص، الذي تمنع عنه قوات النظام الغذاء والدواء منذ أكثر من 10 أيام.

وقال مدير الدفاع المدني رائد الصالح، في تغريدات على "تويتر"، إنهم مستعدون لإرسال كوادرهم لمساعدة المدنيين المنكوبين في مخيم "الركبان"، وطالب الأمم المتحدة بتسهيل مرور كوادره إلى المخيم للمساعدة وتقديم الخدمات لآلاف النازحين المحاصرين.

النظام يمنع عودة النازحين إلى دمشق

منعت الحكومة السورية عودة نازحين إلى مناطق كان يسيطر عليها مسلحو المعارضة، عبر فرض قيود على دخولهم إليها أو تدمير بيوت، وفق ما ذكرت منظمة "هيومن رايتس ووتش".

وقالت المنظمة الحقوقية غير الحكومية: إن "الحكومة السورية تمنع اليوم بصورة غير مشروعة السكان النازحين من المناطق التي كانت تحت سيطرة جماعات مناهضة للحكومة من العودة إلى ممتلكاتهم".

وأضافت أن "سوريين حاولوا العودة إلى منازلهم في داريا والقابون أو حاول أقرباؤهم العودة في مايو ويوليو"، موضحة أن "السكان قالوا إنهم أو أقاربهم لم يتمكنوا من الوصول إلى ممتلكاتهم السكنية أو التجارية".

سبوتنيك: قريبًا فتح معابر إنسانية في ريف حماة وإدلب

أوردت وكالة سبوتنيك الروسية نقلاً عن مصدر عسكري روسين أن الجانب الروسي يجري حاليًّا مشاورات مع الجانب السوري لدراسة إمكانية إعادة فتح معابر إنسانية في ريف حماة الشمالي المتاخم لريف إدلب الجنوبي، وأن قرار إعادة فتح المعابر سيتم اتخاذه خلال الأيام القليلة القادمة. ويأتي ذلك بعد انتهاء المهلة المحددة لإقامة منطقة منزوعة السلاح.

منظمة الأغذية: 820 مليون جائع في العالم

أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في يوم الغذاء العالمي أن أكثر من 820 مليون شخص يعانون من الجوع وسوء التغذية في الوقت الذي يعاني 1.9 مليار شخص أي أكثر من ربع سكان العالم من السمنة من بينهم 672 مليون مصاب بالبدانة المفرطة التي تتسبب في وفاة 3.4 مليون شخص سنويًّا.

عبد الملك قرة محمد

شبان سوريون يبدؤون دربهم المهني بخطوة!

تقول آخر الإحصائيات العالمية إن 83% من سكان سورية يقبعون تحت خط الفقر نتيجة قلة فرص العمل وضعف الاقتصاد السوري والليرة السورية.

إن هذه الإحصائية المرعبة تحمِّل المنظمات والمؤسسات المدنية واجب الاهتمام بالجانب الاقتصادي وتوفير فرص العمل باستهداف القدرات الشبابية بمشاريع تنموية تصقل مهاراتهم وتخطو معهم الخطوة الأولى على درب التمكين والاكتفاء الذاتي.

ومع ابتعاد نسبة كبيرة من الشباب عن التعليم وعد توفر فرص عمل دائمة تكفل لهم الحياة الكريمة، وانطلاقًا من حاجة المجتمع الاقتصادية، ولأن سورية تُعد الأولى عالميًّا كأكثر دولة في البطالة بنسبة 53% كان مشروع (خطوة) الذي تشرف عليه منظمة تكافل الشام الخيرية.

انطلاقة المشروع وأنشطته:

يعدُّ مشروع خطوة أحد مشاريع سبل العيش في منظمة تكافل الشام الخيرية، انطلق المشروع بداية عام 2018 بمسح للاحتياجات في منطقة الأتارب وجلسات نقاش مع الفئات الأكثر هشاشة من المستفيدين.

وتتوزع أنشطة المشروع على محورين:

أ. تدريبات وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي: كبرامج أوفيس ومهارات تواصل وحرف يدوية وأنشطة رياضية ترفيهية وجلسات توعية مجتمعية.

ب. التدريب المهني وتدريب إدارة الأعمال: ويضم الجانب المهني دورات مهنية كصيانة الطاقة الشمسية وصناعة الحلويات وتصفيف شعر والخياطة وإدارة الأعمال كما يتلقى كل المتدربون في المشروع تدريب مهارات الحياة. ويبلغ عدد المستفيدين من هذه التدريبات أكثر من 220 مستفيداً.

صحيفة حبر زارت مركز المشروع في مدينة الأتارب والتقت الأستاذ (محمود سويد) مدير المشروع الذي قال: "يهدف مشروع خطوة إلى تمكين الشباب والشابات والنساء كي يكونوا منتجين في المجتمع من خلال المهارات المهنية والمالية التي سيكتسبونها بحيث تكون هذه التدريبات ركيزة يعتمدون عليها في إعادة بناء حياتهم من جديد."

ماهي خطتكم المستقبلية؟ وهل سيتم افتتاح مراكز جديدة للمشروع؟

"حالياً لا يوجد أي خطة لفتح مراكز جديدة للمشروع، لكن نحن نسعى لتسويق فكرة التدريبات وأهميتها المهنية، ونأمل أن يكون هناك مشاريع جديدة ضمن هذا المجال الذي يخدم المجتمع واقتصاده بشكل كبير."

هل تقدمون المساعدة للشباب بافتتاح مشروعات بعد تمكينهم مهنياً؟

"في التدريب المهني سيتم تدريب 50% من المستفيدين في سوق العمل، وسنختارهم وفق معايير خاصة منها الدوام وعلامات الامتحانات العملية والنظرية لمدة شهرين، كما سنقدم مبلغًا ماليًّا لكل متدرب لمساعدتهم.

أما في تدريب إدارة أعمال سيتم تمويل 50% من المشاريع المقدمة من الطلاب بمنحة مالية لكل مشروع، وسيتم اختيار المشاريع بعد تقييمها من قبل لجنة مختصة.

وللمنظمة مشاريع مهنية أخرى منها مشروع (مسار) الذي قال عنه الأستاذ محمود:

"مسار هو مشروع للتدريب المهني يشابه مشروع خطوة في أحد مراحله مع اختلاف في المهن والتدريب، لكن مشروع خطوة أوسع من حيث تدريبات الأنشطة قصيرة الأمد ومهارات الحياة وعدد المستفيدين."

مدربون مختصون لمهن تدريبية تخدم حاجة المجتمع:

في مشروع خطوة تم اختيار المهن بما يتناسب مع حاجة المجتمع، فعلى سبيل المثال أصبحت الطاقة الشمسية البديلة حاجة مجتمعية ملحّة تفتقر لذوي الخبرة القادرين على صيانتها وتركيبها بشكل جيد، ومن هنا كان تدريب الطاقة الشمسية الذي يقول عنه المدرب (محمد محمد سعيد): "أقوم هنا بتدريب 16 متدربًا على تركيب وصيانة

ألواح الطاقة الشمسية، وهي مهنة يزداد الطلب عليها بشكل متسارع لأنها أوفر مصادر الطاقة المتوفرة، وسيكون المتدرب عند نهاية المشروع قادرًا على العمل بعلم واختصاص لا سيَّما أن الطاقة الشمسية تحتاج إلى الخبرة، ومن يملك الخبرة والعلم في مهنته فسيكون ناجحًا فعلاً وهذا ما نرمي إليه".

الإصرار سبيلهم في العودة إلى الحياة:

على طريقة المثل الصيني الشهير "لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطادها" يخطو علي ومرعي وشباب آخرون أولى الخطوات المستقبلية في درب بناء الذات، فهم يدركون أن عمر الشباب فترة مفصلية إنْ لم يجد فيها الإنسان فرصة عمل دائمة فسيقع في شراك الفقر.

يسعى مرعي حاج بكور "طالب حقوق" إلى اكتساب مهارات مكتبية في برامج الحاسوب والمحاسبة ممَّا سيساعده في إيجاد فرص عمل أكبر يخدم بها مجتمعه وتسهم في تحقيق حلمه في أن يكون محاميًا في المستقبل.

يقول مرعي: "لقد أصبحت البرامج المكتبية حاجة شخصية للتقديم على أي وظيفة فضلاً عن أنها تساعدني في إدارة المشاريع الصغيرة، فأنا مقبل على مشروع جديد وأحتاج إلى هذه الخبرات التي تساهم في نجاح مشروعي وبناء مستقبلي المهني والعلمي".

(علي أمون) 16 عامًا هو الآخر لم تكن المحطة التي فاته فيها قطار التعليم الأخيرة، بل إن إصراره على تأمين مستقبله دفعه لإيجاد وسائل أخرى ومواصلة العطاء.

(علي) اختار مهنة صناعة الحلويات وأصبح يصنع حلويات شهية وعن ذلك يقول: "ليس لدي عمل، آمل أن أتمكن من إتقان المهنة بشكل أفضل، قمت بتقديم طلب إلى إحدى المنظمات للحصول على قرض، إن حصلت عليه فسأبدأ بممارسة مهنة صناعة الحلويات للحصول على لقمة العيش من تعبي الخاص"

في خطوة شبابٌ سوريون عينهم على المستقبل، يحلمون به رغم الحاضر الحالك، يحلمون بالسلام في زمن الحرب، يبحثون عن فرصة عمل في البلد الأول في البطالة، لكنهم يتميزون وينجحون بإصرارهم لأننا معهم ونؤيدهم ونؤمن جميعًا بدورهم في المرحلة القادمة في سورية.

كتب وأدب

الديمقراطية ووسائل الإعلام في القرن العشرين

صدر الكتاب للكاتبة كاترين بيروتو لا فونير، ويقع في 288 صفحة، وتشير فيه الكاتبة إلى أن وسائل الإعلام خضعت لتقلبات مختلفة، كما خضعت لظروف سياسية متنوعة خلال القرن العشرين.

وتخلص الكاتبة إلى أن وسائل الإعلام الحرة نتاج الديمقراطية، لأن وجود المناخ الديمقراطي يضمن وجود وسائل إعلام مستقلة تعزز حرية التعبير.

حدث في مثل هذا اليوم

2011: مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي على يد المتظاهرين في ليبيا.

غرائب وطرائف

عجوز تشرب البيبسي بدلاً من الماء مدة 64 عاماً

امتنعت عجوز بريطانية طوال 64 عاماً عن شرب الماء أو أي سوائل أخرى، واكتفت بشرب أربع علب من "البيبسي" يوميًّا. وقالت العجوز جاكي بيج، 77 عامًا: إنها "لم تشرب الماء ولن تشربه حتى مماتها. وأكدت بيج أنها تتمتع بجسد ممشوق وصحة جيدة بفضل البيبسي.

تكنولوجيا

ماسنجر يقلد واتساب بهذه الميزة

يستعد تطبيق "ماسنجر" لمفاجأة مستخدميه بميزة طال انتظارها، تتعلق بـ "حذف الرسالة" بعد إرسالها بحيث لا يراها المستقبِل، وكان واتساب قد أطلق خدمة" سحب الرسائل المرسلة" في أواخر عام 2017.

طب وصحة

تلوث الهواء أخطر ممَّا تظن على "صحة القلب"

فحص الباحثون بيانات بشأن التعرض لتلوث الهواء المرتبط بالمرور، ونتائج فحوص للقلب عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي تخص 3920 بالغًا لا يعانون من أمراض قلبية.وخلص الباحثون إلى أن التعرض للجسيمات الدقيقة التي تشمل الغبار والأدخنة والعوادم مثل ثاني أكسيد النتروجين مرتبط بالإصابة بتضخم جانبَي القلب.

ويقول ناي أونج كبير باحثي الدراسة من جامعة كوين ماري في لندن: "يبدو أن تلوث الهواء يلحق أضرارًا بصحة القلب حتى لو كان التعرض له منخفضًا نسبيًّا".

يوسف تركي

هل كانت الأوطان إلا راحة للمتعبين ؟

تأبى النفس البشريّة أن تدرك معنى الأشياء ودرجتها من الأهميَّة ما لم تفقدها وتكتوي بالحاجة إليها. فلوعة النفس تجاه المفقودات هي الرابطة بين الطرفين التي لا جهالة بعدها.

وإنَّ النفسَ تستصعب فقدان الأشياء التي تعوَّدت عليها حتى وإن كان ليسَ لفقدانها الأثر الكبير، وكلما ازدادت متانة العلاقة بينها وبين المفقود تضاعف اعتصار داخلها المؤذي، وتسارع سكونها العميق بالتشظي الموجع الذي لا هدوء معه إلا والمفقود بينَ أحضانها.

والنفس لا تبلغ من التشظي والإحساس بولاداتِ الغُرْبة المتعاقبةِ كما يحدث عندما يكون مفقودها هو الوطن، فراقُه لذاتِه وفراق الناس والأحداث التي تقوم به، فراق الاغتسال من ماء سمائه، والاكتساء بشمس نهاره، فراق الثقة بالنفسِ إذ تنسب نفسكَ إليه على أرضِه.

مهما تأقلم الإنسان في بلاد الغُرْبةِ يبقى كالضيفِ فيها، تربة جسدِه تشتاق لأصلِها كما تشتاق روحه لنصيفها، تلفحه الذكريات بحرارتها فتقوم كرياته الحمراء بثورةٍ بعد ثورة، يريد العودة فلا يستطيع، فتستمرُّ الثورات وتتعالى الصيحات باطشة بعرشِ أمانه.

أن يفقد الإنسان الاختيار في معادلة عودته لوطنه يعني جمراتٍ إضافيَّةً تُنِيخ رحالَها أمام منفذ قلبه للحياة، يلاحق تصريحات الساسة التي تتعلَّق بمستقبله، فلا يفهم عنها إلا طلاسم يسهل على الإنسانِ أن يعيد صياغتها عددًا غير متناهٍ من المرات لكن دون أمل في فهم شيء منها.

ينخرط في الحياة التي بين يديه لعله ينسى فيفجأه حرمانٌ متعمَّد من مقام بسبب وطنه، لا يحزن على نفسِه المُساء إليها بقدر ما يحزَن على وطنه أنَّه لمْ يُقْدَر قدرَه، يرجع ينسى فتحوم الأصابع المهاجمة من حوله صوبه تذكِّره بأنَّه ليس من هنا وعليه أن يرحل.

يلومونه على عدم الرحيل وقد أذابته في خلوتِه إرادة الرحيل، فيزداد بعذلهم لوعة وطفولة، وتَتَكثَّر بانصراف وجوههم عنه غربته انحدارًا، فيُختزل مفهوم الذاتيَّة لديه في معنى الوطن ويئنُّ بحثًا عن السعي في الحياة بينَ جناحيه.

كيف لا وذاتيَّة المرء لا يرعاها مثل وطنه، تراه لا يفطِمُه عن حبلِه السري إلا لكي يحرِّضَه على الإنتاج، ولا يشعره بأمانه وعطف رابطته به إلا ليدفعه لكي يثبت للعالم أنَّه بعطائه كان من هذه الأرض ولها يعمل؛ واللّه من وراءَ كلِّ قصد.

يريد العودةَ لكنَّه في تردُّد. يخاف أن يرجع فلا يرى ذلك الحضن الرؤوم الذي كان يتوقَّع انتظارَه. يخاف أن يرجع فتتنكَّر له وجوه الأقربين بعد أن فعل الأبعدون. يخاف من أولئك الذين سوَّدوا وجهَ الوطن في وجهه بقاءهم على عهدهم القديم، واستمرارهم في كفران أخوَّة الأرض والضمير. فهل سيرجع إلى وطن أم إلى حبس ضخم يسمُّونه وطنًا؟ هل سيعود إلى الحياة أم بعودته سيخرج منها؟

كلُّ تلك الأشياء تتهافت على عقلِه كلَّ مساء فيحلم ويُكْثِر من الأحلام، لكنْ وفي كلِّها يكون استيقاظه على عَزْم واحد لا يتغيَّر؛ عَزْمُه أن سيرجِع إلى جذوره الأولى حتمًا.

جاد الغيث

سمسار علاقات

لا أدري كيف ولدت الفكرة على لساني فجأة وأنا أمازح صديقين عزيزين على قلبي كنت قد عرَّفت أحدهما على الآخر، وطلبت مقابل ذلك مبلغًا من المال من كليهما، على غرار ما يفعله سمسار العقارات حين يجمع بين البائع والمشتري وتتم صفقة البيع أو الإيجار بنجاح. هل تبدو الفكرة مقنعة وظريفة؟!

ربما هي مربحة أن تجمع بين شخصين بعيدين لا يعرف أحدهما الآخر، فيوفق الله بينهما ويعلو نجميهما في سماء الصداقة أو التجارة أو الموهبة المشتركة، ويكفي على كل حال أن تربطهما المودة والأهداف البعيدة أو القريبة.

وفي حال كانا من جنسين مختلفين فلربما جمعهما رابط الزواج، وهنا قد يصيبك من بركات حبهما ودعائهما لك في حال الوفاق، ما قد يصيبك من لعناتهما لك في حال النزاع والشقاق.

وعلى كل حال فقد حدث في أحد الأيام، قبل ما يزيد عن عشرة أعوام، أن كنت سببًا في لقاء صديق من أعز أصدقائي، بفتاة مهذبة من عائلة كريمة، فكان اللقاء الذي جاء بتقدير الله بداية طيبة لزواج ناجح مازال يفيض حبًّا وعطاء حتى الآن، وقد أثمر عن طفلين رائعين هما نعيم ومقيم.

وعلى صعيد العلاقات بين أصدقائي الشباب فقد كنت بفضل الله، بمنزلة الحبل الممدود الذي وصل زيدًا بعُبيد، وأحمد بمحمود وأسعد بمسعود، وما ذلك إلا بفضل ما أكرمني الله به من محبة الناس لي، وسرعة ارتياحهم لطبعي الذي كان ومازال مرحًا ودودًا عفويًّا صادقًا.

فكان ذلك رزقي المعنوي الواسع الذي زاد كثيرًا على رزقي المادي الضيق، هذا ما أخبرتني به أمي يومًا ما، لتشدَّ من عزمي في محبة من حولي وتذكرني دائمًا بالوفاء للأصحاب، والسؤال عنهم والدعاء لهم بظهر الغيب، وكم يشق عليَّ قولها لي دائمًا:

"إن الله يسأل عن صحبة ساعة" لا أعرف إذا كان القول حديثًا نبويًّا، أو قولاً مأثورًا، لكن ما أعرفه ولا أنساه ما رواه لي صديقي (أبو نزار) عن محبة صديق له وأخ في الله يدعى أبو النصر، قال لي بالحرف الواحد: "يوم خرجت من المعتقل، فاجأتني أمي بدموعها التي لم تتوقف لساعة كاملة، لكن دهشتي الأكبر كانت في بكاء وشهقات صديقي أبو النصر حين سمع صوتي عبر الهاتف الأرضي.

لم أكن أعلم مدى حبه لي إلا في تلك الساعة، وزاد تعلقي به حين أخبرني أنه كان يقوم الليل باكيًا على مدى شهور متتالية ويدعو الله أن يفك قيدي."

ما أرويه لكم ليس حكاية خيالية كالعنقاء، إنما هي محبة لله صادقة، وقد امتزجت بوحدة الهدف والطريق.

يتميز بعض الناس بموهبة عجيبة على التواصل مع من حولهم، ولهم حظ كبير في القبول والتأثير، فسرعان ما نألفهم ونشتاق لحضورهم، فإذا كنت واحدًا من هؤلاء ولديك شبكة واسعة في علاقاتك الاجتماعية، فلماذا لا تسعى للوصل بين الناس وتعمل سمسارًا في العلاقات الإنسانية؟!

تجمع بين أفكارًا وأرواحًا متآلفة لكنها بعيدة، فينتج عن ذلك اللقاء مصلحة في عمل، أو زيادة في إنتاج، أو إكمال نقص، أو تفاعل وحب يحتاجه كل البشر في زمن عزَّ فيه الحب لوجه الله والإخلاص في رضاه.

يروي التاريخ لنا قصصًا ملهمة وإبداعًا في شتى المجالات كان وليد لقاءٍ بين طرفين بعيدين، فالناس عمومًا يقومون بهذا الدور بشكل عفوي، لكن قلة من يحملون على عاتقهم مهمة الجمع بين أصحاب المصالح والأهداف المشتركة، فيكون لهم بذلك جزء كبير من الأجر في الدنيا والآخرة، فالدال على الخير كفاعله.

حمزة العبد الله

انخفاض سعر مادة المازوت هذا الشتاء في التدفئة مقارنة بالحطب ومدى توفره

يستعد السُّوريون لاستقبال فصل الشتاء هذا العام بتجهيز وتخزين المؤنة الشتوية وشراء المواد المستخدمة في التدفئة الَّتي تعتبر من الأمور الأساسيَّة عند بداية فصل الشتاء.

وتتنوع وتختلف الأصناف المستخدمة في تدفئة المنازل طيلة هذا الفصل، فثمة قسم من المواطنين يستخدم مادة المازوت للتدفئة، وآخر يستخدم الحطب أو أنواع أخرى كالفحم الحجري والبيرين.

صحيفة حبر الأسبوعية أجرت لقاء مع تجار الحطب والمازوت للاستفسار عن توفر المواد وأسعارها وإقبال الناس عليها.

"محمود السويد" أحد تجار الحطب في ريف إدلب يقول: "كان الكثير من المدنيين يستخدمون الحطب في التدفئة لانخفاض أسعاره مع بداية الثورة السُّوريَّة، أما هذا العام فحركة الطلب على المادَّة انخفضتْ بسبب ميول الكثير من المدنيين إلى شراء مادة المازوت التي انخفض سعرها عن الأعوام السابقة، ويرجع سبب ارتفاع أسعار الحطب إلى عدة عوامل أبرزها انخفاض كمياته عن الأعوام السابقة وصعوبة الحصول عليه، إذ إن طول المسافة من المكان الذي نجلب منه الحطب إلى الأسواق يؤدي أيضًا إلى ارتفاع سعره، ولا ننسى أيضًا أجرة اليد العاملة في تقطيعه وفرزه وكلها تؤدي إلى ارتفاع سعره."

وبحسب قول السويد فإن سعر الحطب هذا العام يصنف بحسب الجودة والنوع والجفاف، وأيضًا بحسب البعد عن مراكز الأسواق، حيث يتراوح سعر الطن من حطب الزيتون ما بين 40 و55 ألف ليرة بينما سعر الطن من حطب السنديان يصل إلى سعر إلى 60 ألف ليرة، ويقدر سعر البرميل من مادة المازوت بـ 40 ألف ليرة.

"محمود المرسال" أحد المدنيين يقول: "إنَّ حجم التَّكلفة المرتفعة في عملية التدفئة على الحطب اضطرتني في هذا العام إلى شراء المازوت، وللمقارنة فإنَّ سعر برميل المازوت الممتاز للتدفئة يباع بـ 45ألف ليرة. "

وبالنسبة إلى أنواع المازوت المستخدم في التدفئة يقول (حسين الحسين) صاحب إحدى محلَّات المحروقات في مدينة كفرنبل: "يوجد في السوق عدَّة أنواع من المازوت، والنَّوع الممتاز يباع برميله بسعر يتراوح ما بين 50-40 ألف ليرة، أمَّا الأنواع الأخرى فتستخدم بشكل أقل لأنَّها تتجمَّد أثناء فترة البرودة الشَّديدة وبعضها لها رائحة كريهة."

أمَّا بالنسبة إلى المدافئ التي يعتمد عليها الأهالي في تدفئة منازلهم فهي متنوعة، وتأتي مدفئة المازوت الأكثر استعمالاً هذا العام لدى أهالي محافظة إدلب نظرًا لانخفاض مادة المازوت، حيث تباع المدفئة وفقًا للحجم والنَّوعية، وتتراوح أسعارها بين 10 و15 ألف ليرة، وأما بالنسبة إلى مدافئ الحطب فتتراوح أسعارها بين 15و20 ألف ليرة.

يعد تأمين وسائل التدفئة لفصل الشتاء من أكبر المشاكل التي تواجه المواطن ذوي الدخل المحدود، نظرًا لارتفاع أسعار تلك المواد بالمقارنة مع ما يجنيه من أموال لا تكفي لسد جميع احتياجات المنزل من ماء وكهرباء وغيرها، ليكون تأمين ما يتطلبه فصل الشتاء من مواد للتدفئة من أكبر الهموم التي تؤرق المواطن خلال فترة الصيف.

ولعل أبرز المتضررين من تأمين مواد التدفئة لفصل الشتاء أولئك الذين هجرتهم آلة النظام العسكرية من عدة مناطق من سورية، ليختاروا من المخيمات التي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة منازلَ لهم في ظل غياب المنظمات الإنسانية وتقاعسها عن هذه المشاكل التي تواجه المهجرين، وكأن كل المشاكل التي تواجههم في تأمين الغذاء والدواء لا تكفيهم، حتى تضاف مصاريف تأمين مواد التدفئة الأساسية لتدفئة خيمهم التي قد لا تقيهم برد الشتاء وعواصفه، منتظرين عطف المنظمات وتوزيعها لوسائل التدفئة التي غالبًا ما تأتي في منتصف الشتاء متأخرة وربما لا تأتي.

سلوى عبد الرحمن

تمكين المرأة في فن الخبر والتقرير الصحفي

اختتمت منظمة "غصن زيتون" في 18/أكتوبر 2018 بمركزها في سرمدا دورة تدريبية حول (أساسيات الصحافة والإعلام) استمرت لمدة 5 أيام متتالية ما يعادل 35 ساعة تدريبية، شاركت في الدورة 14 متدربة من كافة الشرائح العلمية والفئات العمرية المختلفة.

تركزت محاور الدور بشكل رئيس حول آلية كتابة الخبر ومصادره وعناصره وقوالبه، إضافة إلى كيفية الإعداد لإجراء حوار صحفي، ومعرفة أخلاقيات الإعلامي سواء مع مصادره أو مجتمعه وزملائه الإعلاميين في الوسائل الأخرى.

مديرة المركز "لمى مصطو" قالت بأن "المنظمة تسعى بشكل دائم ضمن دوراتها المتعددة لتطوير مهارات المرأة وزيادة ثقافتها لمساعدتها وتسهيل دخولها إلى سوق العمل وتعليم أولادها وتربيتهم وفق أسس علمية لاسيما بعد الظروف القاسية التي قلَّ فيها التعليم وتفشى فيها الجهل في كافة المجالات".

وأشارت "المصطو" إلى أن الدورات تنوعت حسب حاجة النساء إليها، لذلك تقيم المنظمة دورات في مبادئ الصحافة والإعلام، واللغة الإنكليزية للمبتدئين والمتقدمين، ودورات في الإسعافات الأولية، وإدارة المشاريع الصغير، كما توفر المنظمة غرفة حضانة تقدم ألعابًا ونشاطات ترفيهية لاحتواء أطفال الأمهات اللواتي يردن التدريب، وهذا ما يفسر زيادة إقبال الأمهات على التدريبات في المركز".

بدورها أكدت المدربة سلوى عبد الرحمن: "أن تمكين المرأة في المجال الإعلامي مسألة مهمة نظرًا للدور التي تقوم به وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام عن طريق مخاطبة المواطنين بطرق وآليات متنوعة، الأمر الذي يستدعي زيادة عدد الإعلاميات لتحسين أداء الوسائل الإعلامية بالأخص بتلك القضايا التي تتعلق بالمرأة والأسرة لتنهض بهما خاصة فيما يتعلق بالثقافة المجتمعية التي يفتقدها الإعلام المحلي الراهن".

كما أضافت أن الهدف الرئيس من الدورة الإعلامية تعليم المتدربات مهارة كتابة فن الخبر والتقرير الصحفي لنقل الأحداث المعلومات بمصداقية ومهنية، إضافة إلى إكسابهنَّ القدرة على التواصل مع الآخرين خلال رحلة الحصول على المعلومات ضمن أخلاقيات المهنة.

أبدت المتدربات سعادتهنَّ خلال أيام التدريب الخمسة لِما ظهر بينهنَّ من تعاون وتبادل خبرات أثناء تنفيذ ورشات العمل (مقابلات صحفية، تصميم مجلة) وغيرها من النشاطات التي تساعد المتدربات على تلقي المعلومات وتطبيقها بشكل جيد.

"سارة ارحيم" إحدى المتدربات قالت: "رغم أن ساعات التدريب طويلة نوعًا ما، إلا أن النشاطات الممتعة التي قمت بها بالمشاركة مع زميلاتي مكنتني من فهم أساسيات الإعلام وكتابة الخبر الصحفي بشكل مهني".

أما الناشطة الإعلامية (ديانا عمر) قالت: "تعلمت التحري من مصداقية الخبر دون التلاعب به سواء بزيادة المعلومات أو نقصانها أو التركيز على زاوية واحدة من الحدث إضافة إلى تحرير الخبر وفق معايير وقوالب مناسبة مع التركيز على كتابة القصص والقضايا الإنسانية وراء كل حدث." ونوهت ديانا إلى صعوبة العمل الإعلامي للمرأة في المناطق المحررة.

بعد اتفاق التهدئة في الشمال السوري، عاودت معظم المنظمات والجمعيات نشاطاتها ومشاريعها المهنية والتدريبية بالأخص تلك التي تعمل على تمكين المرأة وزيادة خبراتها ومهارتها بما يصب في مصلحة الأسرة والمجتمع، كما وتهدف التدريبات لإخراجها من التبعية الفكرية والاقتصادية إلى الاعتماد على الذات كونها هي المربية والمعيلة وتسهم بشكل كبير في عمليتي البناء والإصلاح المجتمعي إثر الظروف القاسية التي مرت على كافة السوريين خلال فترة الحرب.

اختتام بطولة الجمهورية للكاراتيه

برعاية الاتحاد السوري للكاراتيه الحر اختتمت بطولة الجمهورية للأشبال والناشئين في ترمانين بمشاركة 107 لاعبين ممثلين عن 16 ناديًا. وقد أحرز المركز الأول "نادي الصديق "، والمركز الثاني " نادي دمشق " وحل نادي أمية ثالثًا.

افتتاح ملعب لكرة القدم في ريف إدلب

بحضور فعاليات مجتمعية وممثلين عن الاتحاد الرياضي الحر لكرة القدم تم الإعلان عن افتتاح ملعب سرجة البلدي في ريف إدلب بتكلفة 25 ألف دولار لاستقبال الأندية الرياضية والشباب، وقد ساهمت الملاعب الرياضية المشعبة في تنشيط الحركة الرياضية في المناطق المحررة.

غضب سوري من نتائج المنتخب وقرارات المدرب

أكد المدرب الألماني للمنتخب السوري بيرند شتانغه في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد المباراة التي جمعت سورية والصين أن الهزيمة بنتيجة (0-2) كانت مستحقة، ورافق الخسارة غضب جماهيري بسبب القرارات التي اتخذها المدرب الألماني التي يراها الجمهور أنها سبب للخسارات التي مُني بها المنتخب، ومنها قراراته باستبعاد اللاعبين الذين كان لهم دور في وصول المنتخب إلى الملحق المؤهل لكأس العالم.

منتخب جبل طارق يفوز للمرة الأولى

فاز منتخب جبل طارق بأول مباراة رسمية دولية له بانتصاره -1صفرعلى نظيره الأرميني في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم في يريفان، السبت، بعد أن تم عزف النشيد الوطني لليختنشتاين بالخطأ.

وهذه أول مرة التي يفوز فيها بمباراة غير ودية منذ انضمامهم للاتحاد الأوروبي للعبة في 2013 ورقص اللاعبون من فرط السعادة عقب صفارة النهاية.

علي سندة

في ذكرى رحيل البوسني رجل الحرية والمسؤولية

عند وفاته عثر الأطباء على ورقة خطَّها قبل أن يأتيه الأجل على سريره، يقول فيها:

"رسالة إلى نفسك: لو بلغت هامتك عنان السماء سيكون الموت نهايتك، لو طفت الأرض شرقًا وغربًا سيكون السكون بدايتك، تستقبل في حياتك ضيوفًا كثر، لكن ضيفًا غير مرغوب فيه سيحل عليك، كل شيء سينتهي لتبدأ حياتك بعد الموت، هذا العالم سيموت لذلك كن مستقيمًا."

نعم أيها الرئيس الراحل جسدًا، كأن كلماتك التي قلتها منذ 15 عامًا قُبيل رحيلك إلى عالم الخلود نعيشها اليوم، نعم لقد مات هذا العالم قبل أن يدكه خالقه، مات بأخلاقه في مجلسه الأممي مذ كان هذا المجلس شريكًا بحصار سراييفو، وأما الاستقامة التي عنيت بها كما أراد الله في كتابه فأهلها باتوا قليلين معذبين مفتونين.

البارحة حلت علينا الذكرى 15 لوفاة أول رئيس للبوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش القائد المُفكر، وما دعاني اليوم للحديث عنه في ذكرى وفاته لا لسرد سيرة حياته وسرد كل مناقبه، إنما لتسليط الضوء على تجربته إبان الحرب التي خاضها وإسقاطها على التجربة السورية الحالية.

إن الحرب التي عاشتها البوسنة والهرسك خلدت رجالاتها وأبطالها الذين زادوا عن أرضهم كما يفعل السوريون اليوم، واختصرت بشخصية بيجوفيش، فرغم وصول القوات البوسنية المجاهدة إلى بودوي بالقرب من بانيالوكا عاصمة صرب البوسنة، والبدء بالمناوشات مع الصرب البوسنيين في عقر دارهم، اتخذ بيجوفيتش قرارًا مصيريًّا بالتوصل إلى اتفاق دايتون المعروف، لأنه كان مدركًا وقتها حجم المعركة والواقع الذي هو فيه.

بالمقابل فإن الثوار في سورية سنة 2013 كانوا في أوج قوتهم واتساع رقعتهم الجغرافية، فسيطروا وقتها على نسبة 70% من سورية بأسلحتهم وعتادهم القليل الذي لا يقارن مع العدو وقتها، إلا أن عدم قراءة الواقع من كل الزوايا دون نظرة استشرافية وقنص ما يثبت تلك المكتسبات بدد تلك المكتسبات، والرابط بين ما حدث في سورية وقتها وبالتحديد سنة 2013 وبين ما كان في البوسنة وجود تلك الشخصية التي حافظت على المكتسبات في وقت القوة، وذلك ما كان إلا بمعرفة الواقع وقياس الإنجازات وبناء القرار المصيري الذي تحمله وقتها بيجوفيتش، فهل كان قراره خيانة لدماء الشهداء البوسنيين فضلاً خاصة أنه في أوج انتصاره؟ ماذا لو أن مثال ما فعله بيجوفيتش حصل على أرض سورية وقت بلوغ الثوار ذروة تقدمهم؟! فلنتأمل!

لقد كان بيجوفيش مُدركًا وقتها لقدرة جيشه في المُواجهة، ومُدركًا لتخاذل كل من حوله ومتفهمًا للعبة الدولية، بل أدرك وقتها أن ما حصل من تقدم للمسلمين على أرض البوسنة كان تسخيرًا من الله وفق سنة التدافع، فاستقرأ بحنكته السياسية ظروفه المحيطة من كل الجوانب، وتجاوز كل المنظرين أصحاب المشاريع الطوباوية ووقَّع اتفاقية دايتون للسلام التي نعتها بنفسه قائلاً: "إنه اتفاق سلام مُرّ" لكنه انتزع بموجبه اعتراف العالم بكيان مسلم سني وسط أوربا في البلقان.

علي عزت بيجوفيش يعد رجل الحرية في البلقان ورجل المسؤولية في زمانه، إذ أدرك أن المعركة جولات فأنهى الجولة وجيشه قوي، في حين كانت الفصائل على أرض سورية تعيش نشوة الانتصار واليوتوبيا بانتزاع كل سورية بجولة واحدة دون إدراك للمكنات.

الآن وفي وضعنا الحالي نحن أمام مكاسب منتزعة بالسلاح ودماء الشهداء، فلنحافظ عليها ونرسم الحلول السياسية المستوحاة من المطالب الثورية والواقع، وليجتمع كل السوريين لوضع المشروع الذي طال انتظاره، فكلما تأخرنا تبددت الجهود وضاعت التضحيات، فالراحل علي عزت بيجوفيتش كان رجل الحرية والمسؤولية بآن معًا.

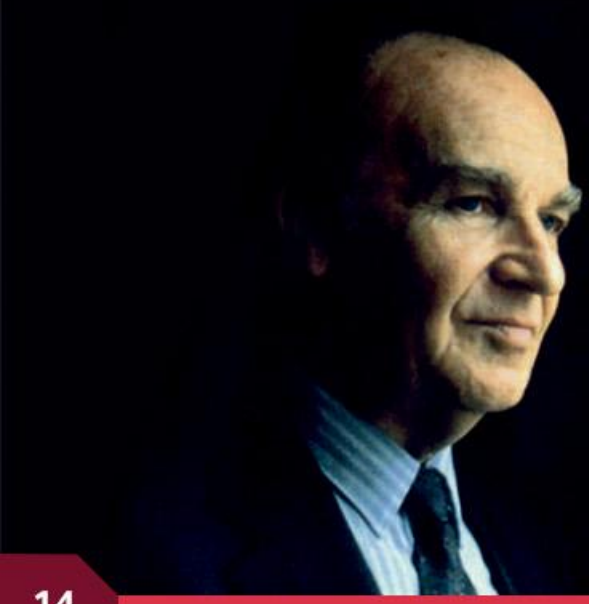

الحدث

جمعة خاشقجي

نشر مغردون على تويتر هاشتاغ #جمعة_خاشقجي، وذلك على خلفية التطورات الأخيرة التي حملتها التحقيقات باغتيال الصحفي جمال خاشقجي.
كما أعاد عدد كبير من مستخدمي تويتر تغريدات تعود لصفحة جمال منها:
"سر النجاة والنصر معًا: لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين".
"قل كلمتك وامشِ"

هياء الشطي

أيها القاتل.. أرعبته بحياته.. وعذبته لحظة موته.. لو لديك ذرة خجل أو ضمير أو إنسانية أو دين كنت تركت على الأقل جثمانه يودع أحبابه ويدفن بأمان.

مريم بالعالية

السلطات التركية تملك أكثر بكثير ممَّا سربته لبعض وسائل الإعلام حول حقيقة ما جرى للصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية. بقي أن تقرر متى ستكشف رسميًّا عن تلك الوقائع!

سامي كمال الدين

المطرب إبراهيم قاشوش انتزع بشار الأسد حنجرته لكيلا يطلق أغاني معارضة له، علي فرزات حطم الأسد أصابعه لكيلا يرسم رسوم كاريكاتورية معارضة، له جمال خاشقجي قطع محمد بن سلمان أصابعه، وهو حي قبل تمزيق بقية جسده لأنها الأصابع التي كتبت منتقدة له. يا ربي أليس في هذه البلاد حاكم لا يأكل البشر؟!

محمد هنيد

أكثر ما يؤلمني في اغتيال جمال خاشقجي هو أن كبار مجرمي العالم ومنافقيهم يشمئزون من الجريمة ويقدمون للعرب درسًا في الإنسانية وحقوق الإنسان. هم مجرمون قتلوا ملايين المسلمين، لكن قذارة الجريمة التي تشبه أعمال أكلة لحوم البشر في أفلام الرعب صارت نموذجًا في توحش النظام الرسمي العربي.

فيصل السبيعي

كان القلم قوته والحرية مطلبه، لكن المجرمين لا يفهمون إلا لغة القتل والتعذيب، كل الأيام هي لأبي صلاح ليست فقط جمعة خاشقجي.

ديمستورا .. استقال الطباخ واحترقت الطبخة

يستقيل ديمستورا طباخ المفاوضات وعرّاب الحوارات وعرّيف الحفلات والجمعات، بعد أن أحرق الطبخة ووجوه (المعازيم) وأوصل نتن طبخته إلى كلّ الحاضرين.

وقبل أن يغادر مطبخه يحاول أن يزين الطنجرة المحروقة ووجه الأسود ببعض الكريمات والتوابل، ولأنه يستعجل الخروج قرر أن يقدم التزيين في تقرير أمام مُلّاك المطبخ ليخبرهم كيف بإمكانهم أن يُطعموا الناس طبخته دون أن يشعروا بفشل الطباخ وخبث أدائه، ومن أجل أن يستفيد الطباخ القادم من وصفات ديمستورا وخلطاته العجيبة، فالحفلة ما زالت في بدايتها و(المعازيم) لم يأكلوا شيئًا منذ سبع سنوات، وهم ما زالوا يلهثون وراء ديمستورا وأشباهه وطبخاتهم منذ احترفوا الرقص وتعودوا على اللحم والكبب، والشرب والرقص والطرب، ونسوا أكل الحلال وشيم الرجال، وتحول فأسهم من أداة يضربون بها الأرض إلى أداة يضربون بها رقاب بعضهم البعض.

لم يفعل ديمستورا شيئًا سوى أنه أعاد تقطيع المصالح التي تمثل الشعب السوري، وفي كل مرة يجعلنا نشعر أنّ هذه القطعة الصغيرة غير مهمة، ولا مشكلة في التنازل عنها أمام الحصول على قطعة أكبر، سرعان ما كان يعيد تقطيعها بين صغيرة وكبيرة حتى لم يبقَ في أيدي المفاوضين إلا بعض الفتات ومصالح أزلام الدول والمخابرات ليفاوضوا عليه، ويحتفظوا بوجودهم من خلاله كخدمٍ مطيعين، وعلى الطباخ الجديد، أن يحسن قيادة ما دجّنه ديمستورا له وأن يزيد عدد المفاوضين لكي تتجزأ المصالح أكثر فأكثر.

وكل طباخ يرحل ثم يعتذر أمام جموع (المعازيم) بأن ما تركه من كان قبله لا يصلح لأن يُعدّ لهم وجبة تُسكت جوعهم، وأن عليهم أن يأكلوا من طنجرته المحروقة إذا أرادوا البقاء على قيد الحياة، وإلا فإن الموت بانتظارهم وستتخلى عنهم كل مطاعم العالم ومطابخه.